قال عليه الصلاة والسلام أنا أولى بكل أعرابي
قيل من النزع وقيل من الاختلاف والفتن قال
بعضهم أي سؤال عليه الصلاة والسلام هو الأمان
لأعصمهم ما عاش وما دامت سنته باقية فمحفوظا
فإذا أميتت سنته فانتظر البلاء والفتن
وقال الله تعالى إن الله وملائكته يصلون على
النبيء يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما الآية أبان الله فضل نبيه بصلاته عليه
ثم بصلاة ملائكته عليه وأمر عباده بالصلاة
والتسليم عليه وقد حكى أبو بكر بن فورك أن بعض
العلماء تأول قوله عليه السلام وجعلت قرة
عيني في الصلاة على هذا أي في صلاة الله علي وملا
ئكته وأمره الأمة بذلك إلى يوم القيامة والصلاة
من الملائكة ومنا له دعاء ومن الله رحمة وقيل
يصلون يباركون وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم
حين علم الصلاة عليه بين لفظ الصلاة والبركة
وسنذكر حكم الصلاة عليه وذكر بعض المتكلمين في
تفسير حروف كهيعص أن الكاف من كاف أي كفاية
الله لنبيه قال الله تعالى أليس الله بكاف عبده

والهاء

والهاء هدايته له قال الله ويهديك صراطا
مستقيما والياء تأييده له قال وأيدك بنصره وال
والعين عصمته له قال والله يعصمك من الناس
والصاد صلاته عليه قال إن الله وملائكته يصلون
على النبيء وقال تعالى وإن تظاهرا عليه فإن الله
هو مولاه الآية مولاه أي وليه وجبريل وصالح المؤ
منين قيل الأنبياء وقيل الملائكة وقيل أبو بكر
وعمر وعلي وقيل المؤمنون على ظاهره •

• الفصل التاسع •

فيما تضمنته سورة الفتح من كراماته عليه الصلاة
والسلام قال الله تعالى إنا فتحنا لك فتحا مبينا
إلى قوله يد الله فوق أيديهم تضمنت هذه الآيات
من فضله والثناء عليه وكريم منزلته عند الله ونعمته
لديه ما يقصر الوصف عن الانتهاء إليه فابتدأ جل
جلاله بإعلامه بما قضاه له من القضاء البين بظهوره
وغلبته على عدوه وعلو كلمته وشريعته وأنه
مغفور له غير مؤاخذ بما كان وما يكون قال بعضهم
أراد غفران ما وقع وما لم يقع أي أنك مغفور لك
وقال مكي جعل المنة سببا للمغفرة وكل من عنده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)